

فصح وشوارد

هذه تراكيب بليغة وألفاظ مخنارة نقلت من كتب الفصحاء، تصلح ان بدجها ار باب
الاقلام في تضاعيف كلامهم احياء لها وحباً بنميمة ثرونا اللغوية .

الحكايات الغلقة والاشارات البعيدة . تعابيت في شيء فتهجاه لي . كان يجلس
الي من العتمة الى ان ينكفت السامر . كان على قصره ودمايته نائماً ذا أهبة وذهاب
بنفسه . لم يتعاقى عليه شيء اي لم يُخطأ . قال ابن السكيت يقال بل الرجل من
مرضه وابل واستبل . انا جارك منه (بجيرك) اجتر سفره واستل سلة فأخرج
منها رغفاناً ووذراً من لحم . اعطني من سيورة الشعر شيئاً ما اعطيه احد (اي من
سيره وشهرته) .

تفاضرا بي فنقبت عليها فهما . اذا نلتني ألسنها . يسكن الحيره ويران
الريف .

[انخرط الرجل في الامر ونخرط ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة (عن
اللسان) فلا يقال اذا انخرطت في سلكه الا اذا أريد حشرت نفسي ولست باهل .
وفي (التاج) قال شيخنا : استعمل الناس كثيراً الانخراط بمعنى الانظام والدخول
كانخرط في السلك اذا انظم فيه وقد وقع في كلام الفصحاء الثقات من علماء اللسان
كالكافي والزنجشيري وأضرابها ولا يكاد يوجد في كلام العرب ونصوص اهل
اللغة ما يؤيده ثم رأيت الشهاب وقع له مثل هذا ولكنه رحمه الله وقع في جامع اللغة
لابن عباد وعلى قولم خرطت الجواهر جمعيتها في الخرطة قال فعلت انهم تجوزوا به عن
جعله في العقد الى آخر ما بداه ونقله في شرح الشفا وعناية القاضي وهو كلام لا محيد عنه] .
أجدك لانفعل — لا يقال الامضافاً واذا كسر استخانه بجميته واذا فتح استخلف
بمخته واذا قلت بالواو ففتح وجدك (لانفعل) قاله الفيروز ابادي .

يقال يوم صائفٍ ورابعٍ وشاتٍ من الصيف والربيع والشتاء ؛ ويقال في

الازمنة اذا أريد الإقامة فيها صافوا وشتوا وارتبعوا واذا أريد الدخول فيها قيل
أصافوا وأشتوا وأرتبعوا وأخرفوا .

يقال هروته بالهراوة وصوطته بالسوط وصفته بالسيف وعصوته بالعصا وهي
قليلة . يقال أحال في المكاف وأحول اذا أقام فيه حولاً وكذلك أصل وأضحى
وأخجر وأقمر وأظلم وأعقم ولم يسمع في المغرب شيء . يقولون البداية بكذا وانما هو
البداء بضم الباء والهمز . أراهم يتشاهدون مرة ويتفاهبون أخرى .

فلان حسن المحضر والمغيب . يقال ارض غمرقة كثيرة الانداء وبثة وعن عمر
ابن الخطاب ان الأردن ارض غمرقة وان الجايبة ارض نزهة . صبحوم فحسوم
اي قتلوم قتلاً ذريعاً ، وفي الكتاب العزيز اذ تحسّ ونهم باؤذنه . استعمل الاندلسيون
« الطومارة » في مقام البطافة . وفي كتب اللغة الطامور والطومار الصحيفة والجمع
طوامير . واستعمل لسان الدين بن الخطيب لفظة « العائلة » وقد انكرها بعض علماء
اللغة من اهل هذا العصر . ووردت لفظة « البخت » في شعر محمد بن جزي الكلابي .

نم لست ارضي عن زماني او ارضى مكاناً به السفن المواخر والبخت
لابي الخبير المروزي النحوي المتوفى سنة ٤٢٣ هـ .

تنافى المال والعقل فما بينها شكل
هما كالورد والنر جس لا يجوبهما فصل
فمقل حيث لا مال ومال حيث لا عقل

محمد كرد علي

